**المحاضرة رقم ():المقاربة التحليلية "أدلر"**

يعد "ألفرد أدلر" بمثابة الشخصية البارزة بين واضعي النظريات النفسية ذات التوجه الاجتماعي ،ففي

عام 1902 دعى "فرويد" هو وثلاثة آخرين إلى تكوين مجموعة تحولت فيما بعد لتصبح "جمعية فيينا

التحليلية النفسية"،وبذلك كان واحدا من الأعضاء المؤسسين لتلك الجمعية ،والتي أصبح رئيسا لها في

عام 1910الا أنه سرعان ما قام بتطوير أفكار تتعارض مع تلك التي طرحها "فرويد" فيما يتعلق بالنشاط

الجنسي ،وفي عام 1911 ،وقيل ارتداد "يونغ" على أفكار المدرسة التحليلية بعامين ،عرض "ادلر"

وجهات نظره على جمعية فيينا ،حيث تعرض لنقد لاذغ من أعضائها ،فقدم استقالته من الجمعية ،ثم قام

خلال أشهر قليلة بإنهاء جميع صلاته وارتباطاته بمذهب "فرويد" في التحليل النفسي ليشرع بعد ذلك في

تطوير نظريته الخاصة ،التي كانت مفاهيم الميول الاجتماعية و السعي في سبيل التفوق و الرفعة بمثابة

حجر الزاوية فيها ،وبرغم ذلك فقد استمر في إظهار تأثره بارتباطه القديم ب"فرويد" الذي كان زميله

الذي يكبره في السن بأربعة عشر عاما.

وقد أطلق "أدلر"على نظريته في الشخصية اسم "علم النفس الفردي" برغم الحقيقة المعروفة في

الشخصية من تأكيده على المجتمع بدرجة قوية جعلته يعد الكائن البشري المنعزل بمثابة تجريد خال من

أي معنى ،من ناحية أخرى فانه قد يستخدم كلمة الفرد بالمعنى اللاتيني لكلمة ..أو غير قابلة للتجزئة

.(ميلر،2005،ص25)

كما افترض "أدلر" وجود قوة دافعية رئيسية تقع داخل الفرد ،وأنه يمكن النظر الى الحياة على انها

انتشار أو نمو تدريجي لتلك القوة ،والانسان وفقا ل"أدلر" حيوان اجتماعي بالفطرة ،ومن تم فان علم

النفس الفردي يؤكد على الوعي ،كما يركز على المعرفة و المسؤولية والمعاني و القيم ،ويعد السلوك

نتاجا للمكونات المعرفية بحيث ينتج عنها في نمط منطقي ،كما يتميزفي الفرد العادي بالمعقولية أو

المنطقية ،ولكنه يتميز في الفرد المضطرب عقليا بالذكاء الشخصي أو المنطق الخاص.

وعلم النفس لدى "أدلر" يشمل على نحو كامل مفهوم المنى العضوي و الإنساني و الغائي ،وذلك على

النقيض من مدخل "فرويد" الذي يتميز بالآلية و الاختزالية والعلية (السببية) ،ولقد كان "فرويد" مختزلا

فيزيولوجيا أخلص الولاء على نحو صارم للمفهوم التحليلي والتجزيئي المادي (البدني) للإنسان ،من

ناحية أخرى أراد "أدلر" لنفسه أن يكون مساعدا للجنس البشري ،فعلى العكس من افتراض "فرويد"

الرئيسي الذي يقضي بأن الغرائز الفطرية تحدد السلوك الإنساني و تقرره ،وعلى العكس كذلك من

اعتقاد"يونغ" بأن النماذج الاصلية الفطرية هي التي تحدده وتقرره ،فقد افترض "أدلر " تحدد السلوك

على نحو أولي بالدوافع الاجتماعية برغم أنه لم يعد الإمكانية الاجتماعية فطرية ،وقد كان الكفاح من

أجل التفوق و الرفعة هو الدافع الاجتماعي الذي ركز عليه "أدلر".(عبد العاطي السيد،2005،ص35)

**1-الكفاح من أجل التفوق:**

اعتقد "أدلر" بأن الدافع الإنساني الأساسي هو الكفاح من أجل التفوق كتعويض عن مشاعر الدونية ،ولقد

اعتقد في الحقيقة أن هناك قوتين دافعتين هما:الحاجة إلى التغلب على الدونية و الرغبة في التفوق ،كما

اعتقد بأن وجودهما معا عند الإنسان أمر عادي،بيد أن النتيجة النهائية هي وجود قوة دافعية أساسية في

كل الكائنات الإنسانية بحيث تفسر النماء الفردي و التقدم الاجتماعي.

وخلال ممارسته للطب العام قام "أدلر" بتطوير نظرية عن المرض ،وقد نشرها تحت عنوان "دراسة

القصور العضوي و التعويض البدني عنه"،وتقر هذه النظرية أن الناس يكشفون عن مرض أو يطورون

خللا وظيفيا في ذلك العضو أو الجزء الأضعف من أبدانهم ،وتتخذ الاستجابة العامة لذلك الضعف

صورة التعويض و التعويض المفرط عنه ،فالشخص الذي يولد مثلا ببنية جسمية صغيرة وضعيفة قد

يقضي ساعات كثيرة في رفع الأثقال لتنمية بدنه (وتلك عملية تعويضية) ،وقد ينتهي به تدريبه في النهاية

الى أن يصبح مدربا متخصصا في التدريب على كمال الأجسام (وتلك عملية تعويض مفرط).

وبعد مرور سنوات عديدة ،وعندما بدأ "أدلر" في ممارسة الطب النفسي قام بتوسيع نظريته عن القصور

العضوي ،بحيث شملت كل مشاعر القصور و الدونية بما في ذلك مشاعر النقص الناجمة عن ضعف

نفسي أو ضعف في العلاقات الشخصية المتبادلة من ضعف فيزيولوجي.(باتريسيا ميلر ،ص27)

**2-الشذوذ المرضي :**

يمكن للسلوك المرضي الشاذ(العصاب) أن يحدث إذا بالغ الفرد في إظهار شعوره بالدونية و النقص أو

بالغ في بذل جهوده من أجل التفوق ،وقد استخدم "أدلر" مصطلح مركب النقص للإشارة لمثل هذه

الاستجابة العصابية المبالغ فيها.

ان الاستخدام الشائع لمصطلح مركب النقص والذي يسوي بينه وبين مشاعر النقص المعتادة هو على

العكس من المعنى الضيق الذي أقره "أدلر" ،فطبقا ل"أدلر"أن تكون إنسانا يعني أن تشعر بنقص في

ذاتك ،وعلى الرغم مما ذكره كذلك –في ساق النمو العادي- من أن الكفاح من أجل التفوق هو تعويض

عن مشاعر النقص ،وأن أسلوب الحياة التعويضي الناجم عن ذلك والذي يقره الفرد ويتبناه –على الرغم

من ذكره لذلك فان مشاعر النقص التي تبدو على نحو أكثر بروزا وجلاءا في الطفولة قد تصبح في طي

النسيان.

ولقد كان "أدلر" على وعي بأنه "لا يمكن لأي واحد أن يتذكر أنه قد شعر أبدا بالنقص و الدونية ،بل

يحتمل كذلك أن يشعر كثير من الناس بالنفور أو الاشمئزاز من هذا التعبير ،ويودون لو أنهم اختاروا

كلمة أخرى بدلا من النقص أو الدونية".

ومن الممتع حقا أن نلاحظ ان هنالك تشابه بين وجهة نظر "أدلر" التي تقتضي بان الراشدين يغفلون عن

مشاعر النقص التي مروا بها في طفولتهم ،ووجهة نظر "فرويد" التي ترى أن الراشدين يغفلون عن

مشاعر الجنسية الطفلية التي مروا بها في طفولتهم ولا يعونها،ووجهة نظر "روجاتا" التي ترى أنهم

يغفلون كونهم كانوا ملتصقين بحبالهم السرية وقت كانوا أجنة في بطون أمهاتهم.(ميلر،ص28)

**المفاهيم الأساسية لنظرية "أدلر" :**

لقد أشار "أدلر" في نظريته إلى عدد من المفاهيم ،والتي يمكن من خلالها فهم العميل وكذلك فهم

الشخصية الانسانية :(الزيود،2008،ص57)

**\*ترتيب الميلاد :**إن مركز الفرد في الأسرة يقوم بدور كبير في تحديد نفسيته ،وذلك لأن مركز الفرد في

الأسرة يترك طابعا بارزا في أسلوب الحياة للفرد ،كما تنشأ كل المصاعب التي تعوق النمو من شدة

المنافسة وقلة التعاون في ذلك المحيط.

لذا يجب أن يدرس الفرد دائما في إطار علاقته مع الآخرين ،لان هذه العلاقات الاجتماعية الأولى

تستعمل من قبل النفس البدعة في بناء أسلوب الحياة ،والتسلسل الولادي هو أحد المؤثرات الاجتماعية

المهمة ،فهناك اختلافات كبيرة بين الأول و الثاني و الثالث في الأسرة ،وهو نتيجة للخبرات المتميزة

التي يمر بها كل فرد بوصفه عضوا في جماعة اجتماعية ،فالطفل الأول يحصل على اهتمام كبير من

والديه حتى يأتي الطفل الثاني لينافسه على هذا الاهتمام ،ومن هنا تؤثر هذه الخبرة في الطفل الأول

بطريقة متباينة فقد يصبح لبعض الوقت مشكلة سلوكية.

وهنا أشار "ادلر" أن مثل هذا الموقف يؤثر على نظرة الشخص للحياة ،حيث الأطفال الأوائل في الغالب

متجهون نحو الماضي ،يتوقون إليه ومتشائمون من المستقبل،أما الطفل الثاني فهو لم يجرب مركز

السلطة و الاهتمام ولم يواجه بصدمة التنازل المفاجئ عن مركز الاهتمام ،كما أن تجربة الآباء في

معاملته تختلف إذ تصبح أكثر هدوءا ،ومن هنا فالطفل الثاني مدفوع للحاق بأخيه الأكبر و التفوق عليه

،وهو أكثر تفاؤلا بالمستقبل ،أما الطفل الأصغر فهو الطفل المحبوب للعائلة فهو ينمو بسرعة ملحوظة

،ويكون أكثر انجازا في عمله أو قد يحدث العكس ،فإذا دلل لدرجة كبيرة بحيث لا يحتاج لان يتعلم

ويعمل أي شيء بنفسه فانه سيصبح اعتماديا و سيجد صعوبة في حل مشاكله.

أما الطفل الوحيد فهو مركز اهتمام العائلة ،ومن المتوقع أن يتعرض لصدمة عنيفة عندما يذهب الى

المدرسة ،حيث يدرك أنه لم يعد مركزا للاهتمام كما أنه لم يعتد على المشاركة و التنافس عن المركز

ومن المحتمل أن يشعر بخيبة أمل قاسية.

**\*أسلوب الحياة :**

يمثل مفهوم "ادلر" عن أسلوب الحياة نظرته الى الشخصية الانسانية من حيث تنظيمها واتساقها وتفردها

،فيعتقد أن كل الاهداف النهائية تدور اساسا حول الميل الى التفوق ،ان اسلوب الحياة هو مبدأ النظام الذي

تمارس بمقتضاه شخصية الفرد وظائفها،وان الكل الذي يأمر الاجزاء،وأسلوب الحياة هو المبدأ الاساسي

الفردي عند "ادلر" ،فهو المبدأ الذي يفسر لنا تفرد الشخص،ولكل شخص اسلوب في الحياة ولا يوجد

شخصان لهما نفس الهدف ،ينشأ هذا الاسلوب في مرحلة الطفولة المبكرة في حوالي الاربع سنوات

الاولى من حياة الطفل ،وتنصهر خبرات الحياة التالية في هذا الاسلوب ،لذلك فانه من الصعب تغيير

خط الحياة فيما بعد ذلك ،ان النمو المبكر لهذا الاسلوب يقوم على أنواع الخبرات التي يمر بها الطفل

،مثل خبراته التي يشعر بها بالنقص أو العجز فيما يعمل على اشباع حاجاته ،والفروق و الاختلافات بين

أساليب حياة الافراد يمكن أن ترد الى مصادر مختلفة تكمن في الظروف المختلفة لكل فرد في النواحي

البدنية و النفسية والاجتماعية.

\*الكفاح من أجل التفوق(السيطرة) :

لقد وصف "داين كيمر" الحقيقة الاساسية لحياتنا كانت في كيفية وصف"ادلر" لفكرة الكفاح من أجل

التفوق ،هي الهدف النهائي و الاخير الذي يكافح من اجله كل الناس ولكنه لا يعني التفوق بالمعنى العام

للكلمة ،وكذلك لم يقصد "ادلر" بالكفاح من أجل التفوق بأن كل واحد منا يكافح ليصبح أعلى من أي

شخص اخرفي المركز والامتياز،ولكن ما عناه بالكمال فيكافح الناس من أجل الكمال ،وقد وصف

"ادلر" ذلك بالفاظ متباينة :الكفاح نحو الاعلى ،الاندفاع من أسفل إلى أعلى،أو الدفع من السلب إلى

الإيجاب ،هذا الدفع العظيم للأعلى يوازي النمو العضوي ،وهو جزء ضروري في الحياة ،فكل شيء

تقوم به يتبع دفع وتوجيه هذا الكفاح الذي يعمل باستمرار،ونحن لا يمكن أن نخلو منه لانه الحياة نفسها

،فكل شيء يتم بهذا الكفاح من أجل التفوق للكمال ،واعتمادا على مفهوم "داروين" وفهوم التطور قال

"ادلر" :بأن كل الحياة تعبر عن نفسها كحركة مستمرة نحو هدف المحافظة على الفرد و النوع ،ويبلغ

هذا الهدف عن طريق التكيف للبيئة و السيطرة عليها.

**\*الاهتمام الاجتماعي :**

ويظهر الاهتمام الاجتماعي من خلال علاقة الفرد بالآخرين ،حيث لا يستطيع أي من الأفراد أن ينفصل

كليا عن المجتمع وعن الالتزامات نحو هذا المجتمع ،وأكد"ادلر" أن الميول الاجتماعية عبارة عن

تعويض حقيقي يقوم به الفرد اتجاه الآخرين بسبب ما يعانيه أفراد الجنس البشري من ضعف طبيعي ،لذا

فان ما يقوم به الفرد من كفاح من اجل التفوق يأخذ طابعا اجتماعيا وليس فرديا ،ويحل المثل العليا والقيم

لمجتمع كامل محل الطموح الشخصي ،و المنفعة محل الأنانية ،فبالعمل من اجل الصلاح العام يعوض

الإنسان ضعفه ،وحسب مفهوم "ادلر" فان الميل الاجتماعي فطري،وان الإنسان مخلوق اجتماعي بطبيعته

،وهذا لا يظهر تلقائيا وإنما بالتوجيه و التدريب ،فالوليد يجد نفسه منذ الولادة في موقف يتطلب التعاون

مع الآخرين من أعضاء العائلة ،ومن تم مع الآخرين ،وقد أكد"ادلر" على أهمية تأثير الأم في تعليم

الطفل مفاهيم التعاون و الرفق و الشجاعة،وفي هذا يقول "ادلر":إذا شعر الفرد أنه متحد مع الآخرين

يستطيع ان يعمل بشجاعة مع محاولاته للتغلب على مشاكل الحياة ،فالطفل عندا يصبح راشدا وينظر إلى

الآخرين بعين العداء والريبة ،سوف يتعامل مع مشاكل الحياة بنفس الاتجاه،فالاشخاص الذين لا يملكون

شعورا بالاهتمام الاجتماعي يصبحون أشخاصا غير مرغوب فيهم اجتماعيا.

**\*التعويض:**

يعتقد "ادلر" ان الشعور بالقصور قائم في نفوس الناس جميعا دون استثناء ،وقد ذكر أن الشعور

بالقصور ليس بذاته أمرا شادا ،بل هو العلة في كلتقدم وصل اليه الجنس البشري ،ويرى "ادلر" أن

الشعور بالقصور يدفع الفرد منذ الصغر الى البحث عما يضمن له الامن و يخفف شعوره بالذل و

الضعف،ويحاول الفرد التعويض عن الضعف أو الموجود لديه.

**الخلاف بين "ادلر" و"فرويد" :**

عارض "ادلر" "فرويد" في ثلاث مسائل أساسية :

1-اعتبار "فرويد" الليبيدو الينبوع الأول و العلة العامة في توجيه السلوك كله ،او انحرافه وحده هو الذي

يسبب الأمراض النفسية بصفة عامة ،بينما يؤكد "ادلر" أنه وجد أن الغاية من كل مرض نفسي هي

تمجيد الشعور بالشخصية الذي يظهر على أكثر أشكاله سذاجة في مبالغة المرء في إظهار الرجولة

واعتزازه في كل ما يتصل بها من سمات ومميزات حتى تصير عبارة "أود ان اكون رجلا كاملا "هي

الفهم الملح الذي يوجه سلوك الفرد جميعه،ولهذا الوهم من حياة المصاب بالمرض النفسي قدر أكبر منه

في حياة الشخص السليم ،أما الليبيدو و الميول الجنسية وأشكال الانحراف المختلفة ،فإنها ليست سوى

ملحقات تتعلق بأذيال تلك الفكرة التي تسيطر على ذهن الشخص وتعمل في توجيه نشاطه وسلوكه.

2-وثانية هذه المسائل التي يخطىء "ادلر" فيها "فرويد" هي التحليل الجنسي للأمراض العصابية.

3-قوله ان المرء يقاسي ضغط الرغبات الطفلية في نفسه ،وخاصة الرغبات المحرمة منها ،التي تسبح

في عقله طليقة خلال الليل (نظرية الاحلام)،ان هذه الرغبات الطفلية تتخذ أشكالا رمزية تبعا لحاجة

العقل الى القصد في الجهد،وقد رأى "فرويد" في تلك العملية الغائية بعتا للرغبات الطفلية ،وقد ألزمه

ذلك القول منذ اللحظة التي نسب فيها إلى تلك الرغبات قوة دافعة محركة،مع ان هذا العمل الطفلي ليس

إلا وسيلة يصطنعها الناس ،والعصابيون منهم على الأخص لتعظيم شعورهم بالشخصية وإقرار إحساسهم

بالرجولة وتأكيده.

-ذلك هو النقد المبدئي الذي وجههه "أدلر" إلى مبدأ "فرويد"،وقد رأى "ادلر" أن يصلحه ،أو بمعنى أخر

أن يقيم بدله سيكولوجية جديدة تقوم على أربعة أعمدة :

-دراسة قصور الفرد وما يتبعه من تعويض.

-الإيمان بان الغائية هي التي تحككم قياد ذلك التعويض.

-أسلوب الحياة وأثره في توجيه سلوك الفرد.(زهران،2005،ص ص299،300)

**تفسير "أدلر" للاضطراب النفسي :**

يعد معيار "ادلر" للصحة العقلية شبيه بمعيار "فرويد" فيما عدا ان "ادلر" يضيف كل الصفات الهامة في

الاهتمام الاجتماعي ،والشخص حسن التوافق (الشخص المتوافق جيدا) يحقق تعهداته للأجيال الحاضرة

والمستقبلية وذلك بالمواجهة الناجحة للتحديات الثلاث في الحياة :العمل والحب والزواج والأسرة

والعلاقات الشخصية الداخلية ،وعلى اية حال فالكمال التام يكون من الصعب تحقيقه ،وحتى الناس

الأسوياء في علاقاتهم لديهم القليل من صفات الشخصية الأنانية وغير المرغوب فيها ،لذلك فان "أدلر"

يتفق مع كل من "يونغ" و"فرويد" في ان المرض النفسي يمثل اختلاف في الدرجة أكثر من كونه

اختلاف في النوع.(عبد الرحمان،ص179)

"اللاسوية النفسية" والعقد والأخطاء التي توجد في المرضى النفسيين لا تختلف بصورة جوهرية في

تركيبها عن أنشطة الأفراد العاديين ،نفس العناصر ونفس المقدمات ،ونفس الحركات تكون في الاعتبار

والاختلاف الوحيد (يتمثل) في ان المريض الذهاني يظهر المزي من الأعراض التي تمثل الأدلة

والبراهين ومن السهل التعرف عليها ،ولذلك يمكن ان نتعلم من الحالات الشاذة.(ص180)

-إن الجزء الكبير من الاختلاف بين نظرية "ادلر" والتحليل النفسي وعلم النفس التحليلي تتضح في

محاولة وصفه لأسباب السلوك الشاذ ،ففرويد ويونغ ينسبون المرض النفسي الى الصراع بين مكونات

الشخصية ،ولكن "ادلر" نظرا لأنه يركز على وحدة الشخصية فانه يستبعد هذا الاحتمال ،ولا يستطيع

"ادلر" ان يتقبل فكرة "فرويد" عن التثبيت المرضي والنكوص ،حيث انه يتفق ويونغ من ان كل سلوك

مصمم اولا لخدمة بعض الأهداف المستقبلية "فالعصاب هو عمل خلاق وليس عودة الى صور طفلية أو

لخصائص الأسلاف" ،وبدلا من ذلك فسر "ادلر" الأمراض النفسية على أنها نتيجة لسوء الإرشاد في

أسلوب الحياة حيث يشبه الفرد المريض بالرجل الذي يحاول أن يلبس المريض طقمه من نهاية ذيله

،فهذه ليست خطيئة ولكنها فقط طريقة خاطئة.(ص180)

**-أصل وخصائص العصاب :**

ينشأ العصاب خلال السنوات القليلة الأولى من الحياة ،متأثرا في هذا بعوامل مثل الحماية والإهمال

والترتيب الميلادي والنقص العضوي،والطفل يختار أسلوبه في الحياة بما يجعله يعاني من سلسلتين قد

يسببا المشاكل هما :الصعوبات الواضحة في تحقيق الاهتمام الاجتماعي ،والإحساس المسرف بعد الكفاية

والتوافق مما يجعل الأمور سيئة ،هذا التصور الخاطئ للذات والصراعات المحتومة للمجتمع مع الحقيقة

القاسية.على سبيل المثال:بدلا من تلقي الاهتمام المستمر فالطفل المدلل تجده يترقب ويتوقع من الآخرين

ان يكونوا متعاونين ومساعدين له في التصرفات التي لم يسبق لهم الاستعداد لها،هذا الاكتشاف غير

المتوقع أو المقبول يعمل كأنه صدمة كهربائية ويكثف مرض الطفل الذي يظهر في نوعين من الظروف

المشابهة في كل الأمراض العصابية هما :عقدة النقص،ونقض الاهتمام الاجتماعي.

(Adler ,1979)

**-أنواع من الأمراض النفسية :**

رغم ان "ادلر" قد استنتج بعض الاختلافات (الفروق) بين الأنواع المختلفة من الأمراض النفسية ،إلا انه

نظر إليها بنفس الصورة تقريبا،وذلك على أنها "أخطاء خطيرة في الحياة" صممت لانجاز صورة سهلة

ومشوهة من التعالي .فعلى سبيل المثال :

1-الاكتئاب:كمحاولة للسيطرة على الآخرين من خلال النقص والشكوى.

2-الانتحار:قد يكون وسيلة ثأرية للفرد المدلل الذي يتوقع أن تكون حياته طويلة ،وبعد ذلك ييأس بسهولة.

3-السلوك القسري أو الأفكار القهرية :يمكن أن تعبر عن المعاداة أو الكراهية أو الخصومة ،كما يحدث

عندما تنجح امرأة غير سعيدة في إثارة زوجها بان تقضي أياما كاملة في تنظيف منزلها.

4-الفوبيا (المخاوف المرضية ):ربما تعبر عن رغبة في الأمان ،كالمرأة التي تخاف الخروج إلى

الشارع بمفردها تحتاج إلى زوجها لان يكون بجانبها حتى يشعرها بالأمان.

5-البارانويا:السلوك البارانوي يحفظ صورة كاذبة مبالغ فيها ،وذلك بلوم فعل شخص آخر أو أخطاء

محتملة والانتصار على أناس آخرين أو أية معوقات أخرى.

6-الهلاوس والإدمان:تمكن الفرد من الشعور بأنه صورة فريدة وليخلق العذر عن فشله في محاولته

لتحقيق التعالي(السمو) بطريقة ذات أهمية اجتماعية اكبر.

7-الجنسية المثلية :يمثل احتجاج ذكرى من شخص خائف وليس نتيجة لعدم الإعداد المطلوب للجنسية

الغيرية في مرحلة الطفولة ،أكثر من كونها ظروف فطرية بيولوجية.(ص183)

ملاحظة :

تعد نظرية "ادلر" النظرية الوحيدة من النظريات المبكرة في الشخصية التي أعطت أهمية لمشكلة

الجريمة ،وينظر "ادلر"إلى المجرم على انه جبان يختبئ وراء سلاحه وان ما يحققه من جرائم ضد

الآخرين يرجع إلى عقدة نقصه ،ولا يوجد مجرم بالفطرة ولكن الأفراد الذين نما لديهم عقدة التعالي لديهم

فقد في الاهتمام الاجتماعي الذي لايوجد لديهم أو يوجد لديهم القليل من التوجيه حول (عن) استمرار

سلوكهم هذا ،فالجريمة احد أشكال الهروب السهل من مشاكل الحياة ،وخصوصا المشكلات الاقتصادية

والمعيشية ،والجريمة قد تبنى على تقليد بطولي.

ويعترض "ادلر" بشدة على استخدام العقاب البدني للمجرمين مؤكدا ان هذا يزيد شعور المجرم بالغيظ

وحب الانتقام وعلى عكس "فرويد" الذي لم يفضل النظر الى المجرم على انه مريض ،بينما "ادلر"

اعتبرهم مرضى قابلين للعلاج النفسي،ولقد حقق بالفعل معهم قدرا من النجاح.(عبد الرحمان،ص183)

**-الذهان :**

يرجع "ادلر" الذهان سواء أكان فصاما ام ذهان الهوس والاكتئاب الى خليط من أسباب نفسية وأسباب

جسمية ،ووضع "ادلر" أهمية كبيرة في فهم المنطق الخاص بمريض الذهان ،والخلط الذي يميز هذيانات

العظمة وخيالات الاكتئاب ،ويرى "ادلر" انه بينما قد يعاني العصابي من الشعور بالفشل سواء كان هذا

الشعور حقيقيا أو متخيلا ،فان الذهاني لا يقبل الواقع الاجتماعي وتعوض خيالاته شعوره باليأس من

امكان تحقيق أي أهمية في العالم الواقعي.(زهران ،2005،ص218)